عن وف وتعتبر الكلام لننزعن نعمن كل شيعة فكانه قيل من هذا البعض فقيل
هو الذي هو اشد فرجحن في المشترك للكشاف لاي وزعم ابن الطراوة انها في الاية
مقطوعة عن الاضافة مبنية اوخبر وزنة بحذف ستو الضمير منفصلا باي وبالاجماع على
اعرابها اذا لم تضف الرابع ان تكون وصلة الى نداما فيه ال نحو يا ايها الناس يا ايها
النبي ايا زعم الزجاج انه اسم ظاهر والجمهور ضمير ثم اختلفوا فيه على اقوال
احدها انه كله ضمير هو وما اتصل به والثاني انه وحده ضمير وما بعده اسم
مضاف له نفسر ما يراد به من تكلم وغيبة وخطاب نحو فاياي فارهبون بل
اياه تدعون اياك نعبد والثالث انه وحده ضمير وما بعده حروف تفسر
المراد والرابع انه عماد وما بعده هو الضمير وقد غلط من زعم انه مشتق وفيه
سبع لغات قرئ بها تشديد اليا وتخفيفها مع الهمزة وابدالها هاء مكسورة
ومفتوحة هذه ثمانية يسقط منها فتح الهاء مع التشديد ايان اسم استفهام
وانما يستفهم به عن الزمان المستقبل كما جزم به ابن مالك وابو حيان ولم يذكرا
فيه خلافا وذكر صاحب المعاني ايضا مجيئها للماضي وقال السكاكي لا تستعمل
الا في مواضع التفخيم نحو ايان مرساها ايان يوم الدين والمشهور عند النحاة
انها كمتى تستعمل في التفخيم وغيره وقال بالاول من النحاة علي بن عيسى الربعي وتبعه
صاحب البسيط فقال انما تستعمل في الاستفهام عن الشي المعظم امره وفي
الكشاف قيل انها مشتقة من اي فعلان منه لان معناه اي وقت واي فعل من
اويت اليه لان البعض اوى الى الكل ومتساند له وهو بعيد وقيل اصله اي ان
وقيل اي اوان حذفت الهمزة من اوان والياء الثانية من اي وقلبت الواو ياء
وادغمت الياء الساكنة فيها وقرئ بكسر همزتها اين اسم استفهام عن المكان
نحو فاين تذهبون وترد شرطا عاما في الامكنة واينما اعم منها نحو اينما توجهه لا
يات بخير الباء المفردة حرف جر له معان اشهرها الالصاق ولم يذكر لها
سيبويه غيره وقيل انه لا يفارقها قال في شرح اللب وهو تعلق احد المعنيين
بالاخر ثم قد يكون حقيقة نحو وامسحوا برءوسكم اي الصقوا المسح برءوسكم
فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه وقد يكون مجازا نحو واذا مروا بهم اي بمكان

وفيها سبع لغات

يغزون

يمرون منه الثاني التعدية كالهمزة نحو ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب
بسمعهم اي اذهبه كما قال لنذهب عنكم الرجس وزعم المبرد والسهيلي ان
بين تعديته بالباء والهمزة فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في
الذهاب ورد بالاية الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل كباء البسملة
الرابع السببية وهي التي تدخل على سبب الفعل نحو فكلا اخذنا بذنبه ظلمتم
انفسكم باتخاذكم العجل ويعبر عنها ايضا بالتعليل الخامس المصاحبة نحو
اهبط بسلام وجاءكم الرسول بالحق فسبح بحمد ربك السادس الظرفية نحو زمانا
ومكانا نحو نجيناهم بسحر نصركم الله ببدر السابع الاستعلاء نحو من ان تامنه
بقنطار اي عليه بدليل الا كما امنتكم على اخيه الثامن المجاوزة كعن نحو فاسال
به خبيرا اي عنه بدليل يسالون عن انبائكم ثم قيل تختص بالسؤال وقيل لا نحو
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم اي وعن ايمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام
اي عنه التاسع التبعيض كمن نحو عينا يشرب بها عباد الله اي منها العاشر
الغاية كالى نحو وقد احسن بي اي الي الحادي عشر المقابلة وهي الداخلة
على الاعواض نحو ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم نقدرها للسببية كما
قال المعتزلة لان المعطي بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون
السبب الثاني عشر التوكيد وهي الزائدة فتزاد في الفاعل وجوبا نحو اسمع
بهم وابصر وجوازا غالبا في نحو كفى بالله شهيدا فان الاسم الكريم فاعل و
شهيدا نصب على الحال او التمييز والباء زائدة ودخلت لتاكيد الاتصال
لان الاسم في قوله كفى بالله متصل بالفعل اتصال الفاعل قال ابن الشجري
وفعل ذلك ايذانا بان الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره في عظم المنزلة
فضوعف لفظها لتضاعف معناها وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى معنى
اكتف قال ابن هشام وهو من الحسن بمكان وقيل الفاعل مقدر
والتقدير كفى الاكتفاء بالله فحذف المصدر وبقي معموله دالا عليه ولا تزاد في
فاعل كفى بمعنى وقي نحو فسيكفيكهم الله وكفى الله المؤمنين القتال وفي المفعول
نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهزي اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء